

بالفيديو: عواصف مدمرة تضرب إيطاليا طائرات تنقلب وفيضانات تجتاح المدن



الثلاثاء 25 أغسطس 2026 09:30 م

شهدت مناطق واسعة من شمال ووسط إيطاليا موجة من الطقس العنيف، بعدما انقلبت الأجواء خلال فترة قصيرة من درجات الحرارة المرتفعة إلى عواصف رعدية قوية وأمطار غزيرة ورياح عاتية، تسببت في فيضانات مفاجئة وانهيارات أرضية وسقوط أشجار وأضرار واسعة طالت الطرق والجسور والمباني ووسائل النقل والمنشآت السياحية

وظالت الموجة الجوية القوية عددًا من الأقاليم، من بينها توسكانا وليجوريا ولومبارديا وإميليا رومانيا، وسط عمليات واسعة نفذتها فرق الإطفاء والطوارئ للتعامل مع تداعيات العاصفة وتأمين المناطق المتضررة، في وقت وصلت فيه السلطات حصر حجم الخسائر الناجمة عن الأحوال الجوية القاسية

وجاءت العاصفة بعد فترة من الطقس الحار، لتفرض تغيرًا مفاجئًا على الأحوال الجوية في أجزاء كبيرة من البلاد، مع تسجيل آلاف الصواعق خلال ساعات قليلة، ووصول سرعة الرياح في بعض المناطق إلى نحو 120 كيلومترًا في الساعة، بالتزامن مع هطول كميات كبيرة من الأمطار خلال فترات زمنية قصيرة

رياح عاتية تقلب 4 طائرات في مطار فورلي

ومن بين أكثر المشاهد لفتًا للانتباه، ما حدث في مطار فورلي بإقليم إميليا رومانيا، حيث تسببت الرياح القوية في انقلاب أربع طائرات خفيفة على أرض المطار

وبحسب المعطيات المتداولة، انحرفت إحدى الطائرات أثناء محاولة الهبوط في ظل الرياح العاتية، بينما كانت ثلاث طائرات أخرى متوقفة على أرض المطار قبل أن تتعرض بدورها للانقلاب نتيجة شدة الرياح

وبلغت سرعة الرياح خلال ذروة العاصفة نحو 120 كيلومترًا في الساعة، وهي سرعة كافية لإحداث أضرار كبيرة بالمنشآت والمعدات الموجودة في محيط المطار، وهو ما انعكس بالفعل على البنية التحتية للمرفق

وتسببت العاصفة في اقتلاع أجزاء من جدار إحدى الحظائر، كما لحقت أضرار بسقف صالة الوصول، الأمر الذي دفع السلطات إلى إغلاق المطار بصورة مؤقتة لمدة نحو ساعة، بهدف تقييم الوضع والتأكد من سلامة المنشآت والمرافق

وبعد تراجع حدة الرياح، بدأت فرق الإطفاء والطوارئ عمليات تفقد واسعة داخل المطار، شملت فحص الطائرات المتضررة والتأكد من عدم وجود مخاطر إضافية، خصوصًا احتمالات تسرب الوقود، إلى جانب تثبيت الطائرات الأخرى وتأمينها لمنع تعرضها لأضرار جديدة

وأظهرت الواقعة حجم القوة التي صاحبت العاصفة، بعدما تحولت الرياح خلال فترة قصيرة إلى عامل خطر على وسائل النقل والمنشآت، بالتزامن مع اضطراب واسع في حركة الملاحة والنقل بعدد من المناطق

عشرات الآلاف من الصواعق تضرب ليجوريا وتوسكانا

ولم تقتصر شدة العاصفة على الرياح، إذ سجلت مناطق واسعة من شمال إيطاليا نشاطًا زلزاليًا استثنائيًا، مع رصد عشرات الآلاف من الصوابع خلال ساعات قليلة

وسجلت منطقة ليجوريا وحدها قرابة 40 ألف صاعقة، بينها نحو 20 ألف صاعقة فوق منطقة جنوة، بينما رصدت أجهزة القياس في توسكانا قرابة 18 ألف صاعقة، في مؤشر على قوة النشاط الزلزالي المصاحب للمنخفض الجوي

كما وصلت سرعة الرياح في بعض المناطق إلى نحو 100 كيلومتر في الساعة، فيما تسببت الأمطار الغزيرة في ارتفاع منسوب الأنهار والجداول، وغمر عدد من الطرق والأنفاق، إلى جانب حدوث انهيارات أرضية وسقوط الأشجار وتضرر أسطح المباني والمنشآت

وتسببت الظروف الجوية القاسية كذلك في اضطراب حركة المرور والقطارات في عدد من المناطق، بعدما غمرت المياه أجزاء من الطرق، وسقطت الأشجار على مسارات الحركة، كما تعرضت بعض شبكات الكهرباء لأضرار أدت إلى انقطاع التيار في مناطق متفرقة

لومبارديا تتصدر المناطق المتضررة

وكان إقليم لومبارديا من بين أكثر المناطق تضررًا جراء العاصفة، حيث أدت الأمطار الغزيرة والفيضانات والانهيارات الأرضية إلى إجلاء نحو 400 شخص، فضلًا عن عزل عدد من البلدات والمناطق التي أصبحت طرق الوصول إليها صعبة بسبب ارتفاع المياه والانهيارات

وفي منطقة سونيكو، انهار جسر فوق مجرى مائي نتيجة ارتفاع منسوب المياه وقوة التدفقات، بينما فاض نهر أوليو في منطقة مالونو، ما زاد من مخاطر الفيضانات وأثار مخاوف بشأن سلامة السكان والبنية التحتية المحيطة بالمجرى المائي

ودفعت تداعيات العاصفة حكومة الإقليم إلى طلب إعلان حالة الطوارئ، في ظل اتساع نطاق الأضرار والحاجة إلى عمليات تدخل وإصلاح واسعة

وتعكس الأضرار التي لحقت بالجسور والطرق والبلدات حجم الضغط الذي تعرضت له البنية التحتية نتيجة الأمطار الغزيرة خلال فترة زمنية قصيرة، إذ تسببت السيول في ارتفاع مستويات المياه بشكل سريع، بالتزامن مع الانهيارات التي قطعت طرقًا وعزلت بعض المناطق

ليجوريا طرق وأنفاق تغمرها المياه

وفي إقليم ليغوريا، تسببت الأمطار الغزيرة في غمر عدد من الطرق والأنفاق، كما أغلقت أجزاء من طريق أوريلية، الأمر الذي أدى إلى اضطراب كبير في حركة السيارات

وامتدت التأثيرات إلى شبكة السكك الحديدية، حيث تعرضت حركة القطارات للتعطيل في عدد من المناطق، في حين تعاملت فرق الطوارئ مع الأشجار التي سقطت بفعل الرياح، إلى جانب الأعطال التي أصابت شبكات الكهرباء في أجزاء من مدينة جنوة ومحيطها

وشهدت منطقة تيجوليو كميات كبيرة من الأمطار، حيث تجاوزت كمية الأمطار المسجلة في كيارافي 200 ملمتر خلال 24 ساعة، بينما تخطت كمية الأمطار في بعض المناطق 65 ملمترًا خلال ساعة واحدة فقط

وتوضح هذه المعدلات مدى شدة الهطول المطري، خصوصًا عندما تتجمع كميات كبيرة من المياه في فترة زمنية قصيرة، ما يرفع مخاطر السيول والفيضانات المفاجئة ويضع شبكات تصريف المياه والطرق والمنشآت أمام اختبار صعب

توسكانا تسجل مئات حالات الطوارئ

وفي توسكانا، واجهت فرق الإنقاذ والطوارئ مئات البلاغات المرتبطة بتداعيات العاصفة، حيث أحصت السلطات أكثر من 350 حالة طوارئ شملت سقوط الأشجار والفيضانات والانهيارات الأرضية وتضرر أسطح المباني وانقطاع الطرق وشبكات الكهرباء

كما تعرضت عشرات المنشآت الشاطئية في منطقة فيرسيليا لأضرار جراء الرياح القوية، التي بلغت سرعتها نحو 100 كيلومتر في الساعة

وتسببت الرياح في تحريك أو اقتلاع أجزاء من المنشآت والمعدات الموجودة في المناطق الساحلية، في وقت كانت فيه الأمطار الغزيرة والعواصف الزلزالية تزيد من صعوبة عمليات التدخل الميداني

ومع اتساع رقعة البلاغات، دفعت السلطات بفرق إضافية للتعامل مع الأشجار المتساقطة وإزالة العوائق من الطرق وتأمين المنشآت المتضررة، إلى جانب التعامل مع المناطق التي غمرتها المياه

أكثر من 1200 تدخل لفرق الإطفاء

وعلى امتداد مناطق شمال ووسط إيطاليا، نفذت فرق الإطفاء أكثر من 1200 تدخل خلال فترة العاصفة، في واحدة من أكبر عمليات الاستجابة الميدانية المرتبطة بهذه الموجة من الطقس العنيف

وشملت التدخلات التعامل مع الأشجار التي سقطت على الطرق والمباني، ومواجهة آثار الفيضانات والانهيارات الأرضية، وتأمين المنشآت المتضررة، إلى جانب المساعدة في عمليات الإجلاء والتعامل مع الأضرار التي طالت شبكات الكهرباء والبنية التحتية ووسائل النقل

كما ركزت فرق الطوارئ على تأمين المناطق التي شهدت أضرارًا في الجسور والطرق، ومنع السكان من الاقتراب من المواقع التي يمكن أن تشكل خطرًا نتيجة انهيارات جديدة أو ارتفاع منسوب المياه

وتكتسب هذه التدخلات أهمية خاصة في ظل استمرار حالة عدم الاستقرار الجوي في أجزاء من شمال البلاد، الأمر الذي يبقي احتمالات حدوث أضرار إضافية قائمة في المناطق الأكثر تعرضًا للأمطار والرياح

عاصفة مفاجئة بعد موجة من الحر

وتأتي هذه التطورات بعد فترة شهدت فيها أجزاء من إيطاليا درجات حرارة مرتفعة، قبل أن تشهد البلاد تحولًا سريعًا في طبيعة الطقس

فخلال فترة قصيرة، انتقلت الأجواء من الحرارة الشديدة إلى عواصف رعدية وأمطار كثيفة ورياح قوية، ما تسبب في تغير مفاجئ في الظروف الميدانية وأربك حركة النقل والخدمات في عدد من المناطق

ويزيد الانتقال السريع بين موجات الحرارة والاضطرابات الجوية من صعوبة التعامل مع الظروف الجوية، خاصة عندما تصاحب العواصف أمطار غزيرة خلال فترات زمنية قصيرة ورياح شديدة ونشاط برق كثيف

وفي الوقت الذي بدأت فيه بعض المناطق تشهد تحسنًا نسبيًا في الأحوال الجوية، لا تزال أجزاء من شمال إيطاليا تعاني من حالة من عدم الاستقرار، بينما تشير التوقعات إلى عودة الأجواء الحارة تدريجيًا إلى مناطق وسط البلاد وجنوبها

خسائر واسعة وحصر للأضرار

ولم تعلن السلطات حتى الآن تقديرًا موحدًا لحجم الخسائر المالية الناجمة عن العاصفة على مستوى إيطاليا، في ظل استمرار عمليات حصر الأضرار في مختلف الأقاليم

وتشمل الخسائر المسجلة أضرارًا في الطرق والجسور والمباني والمنشآت السياحية وشبكات الكهرباء، إلى جانب الأضرار التي لحقت بالمطارات ووسائل النقل، فضلًا عن تكاليف عمليات الإنقاذ والإجلاء وإزالة آثار الفيضانات والانهيارات

ويتركز الجزء الأكبر من الأضرار في لومبارديا وتوسكانا وليجوريا، وهي المناطق التي شهدت مستويات مرتفعة من الأمطار والرياح والنشاط الرعدي

وتحتاج عملية تقييم الخسائر إلى وقت، خصوصًا مع استمرار فرق الطوارئ في فحص المنشآت والبنية التحتية، والتأكد من عدم وجود مخاطر جديدة في المناطق التي شهدت فيضانات أو انهيارات أرضية

اضطراب في النقل والخدمات

وأثرت العاصفة بصورة مباشرة على حركة النقل في عدد من المناطق، حيث أدت المياه المتراكمة إلى إغلاق أو تعطيل طرق، بينما تسببت الأشجار المتساقطة والانهيارات الأرضية في عرقلة حركة المركبات

كما تعرضت حركة القطارات لاضطرابات في أجزاء من ليجوريا ومناطق أخرى، فيما اضطرت السلطات إلى اتخاذ إجراءات مؤقتة لحماية المسافرين والمنشآت، من بينها إغلاق مطار فوري لفترة محدودة بعد الأضرار التي لحقت بالموقع

وتبرز هذه التطورات مدى التأثير الذي يمكن أن تحدثه العواصف الشديدة على قطاعات النقل، خصوصًا عندما تتزامن الرياح القوية مع الأمطار الغزيرة والفيضانات المفاجئة

تحذيرات مستمرة مع تراجع تدريجي للعاصفة

ورغم تحسن الأحوال الجوية في بعض المناطق، تواصل السلطات متابعة تطورات الطقس، خصوصًا في المناطق التي تعرضت لفيضانات وانهيارات أرضية

وتبقى الأنهار والجداول والمناطق المنخفضة من بين أكثر النقاط التي تحتاج إلى مراقبة، نظرًا لاحتمال استمرار ارتفاع منسوب المياه بعد هطول الأمطار الغزيرة

كما تستمر عمليات فحص الجسور والطرق والمنشآت التي تعرضت لأضرار، بهدف التأكد من سلامتها قبل إعادة تشغيلها بصورة طبيعية

وتشير التطورات إلى أن العاصفة لم تكن مجرد موجة أمطار عابرة، وإنما حدث جوي واسع ترك آثارًا متفاوتة على عدد كبير من المناطق، من الأضرار المادية في المطارات والمنشآت، إلى الفيضانات والانهيارات والإجلاءات وتعطل حركة النقل

موجة جوية ضمن اضطرابات أوسع في أوروبا

وتأتي العاصفة الإيطالية في وقت شهدت فيه مناطق أوروبية أخرى ظروفًا جوية قاسية، مع تسجيل اضطرابات مرتبطة بالأمطار الغزيرة والعواصف والفيضانات في مناطق مختلفة، بينها بولندا ومايوركا وفالنسيا في إسبانيا

وتسلط هذه الأحداث المتزامنة الضوء على اتساع نطاق التقلبات الجوية التي تشهدها أجزاء من القارة الأوروبية خلال الفترة الحالية، في ظل انتقالات سريعة بين درجات الحرارة المرتفعة وموجات العواصف والأمطار الغزيرة

وفي إيطاليا، تواصل فرق الإنقاذ والطوارئ عملياتها في المناطق الأكثر تضررًا، بينما تعمل السلطات المحلية على تقييم الأضرار وتحديد الاحتياجات اللازمة لإعادة الطرق والمنشآت والخدمات إلى وضعها الطبيعي

ومع استمرار عمليات الحصر والإصلاح، يبقى حجم الخسائر النهائية مرهونًا بما ستكشف عنه عمليات التفقد الميداني خلال الساعات والأيام المقبلة، خاصة في المناطق التي شهدت انهيارات وفيضانات وأضرارًا كبيرة في البنية التحتية

وهكذا تحولت موجة الطقس التي بدأت بعد فترة من الحرارة المرتفعة إلى أزمة واسعة في أجزاء من شمال إيطاليا، بعدما اجتمعت الرياح العاتية والأمطار الغزيرة والفيضانات والصواعق والانهيارات الأرضية في وقت واحد، لتترك وراءها أضرارًا واسعة وتفرض على السلطات عمليات إنقاذ وتأمين وإصلاح كبيرة



